



اسم المقال: تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية التركية

اسم الكاتب: مثنى عبد الرزاق الدباغ

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/955>

تاريخ الاسترداد: 2026/07/10 07:28 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية في تركيا

مثنى عبد الرزاق الدباغ*

المقدمة:

تذبذب الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية وبمرور الزمن مع استجابة المستثمرين للتغيرات في بيئة الاستثمار بما فيها السياسات الحكومية تجاه الاستثمار الأجنبي المباشر، والإطار ألا شمل للسياسات الاقتصادية . وبالتالي عكست اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر التغيرات في مواقف السياسات التي تتبعها البلدان النامية ابتداءً من سياسة إحلال الواردات في الخمسينات والستينات مروراً بالتنمية التي يتصدرها استغلال الموارد في السبعينات والتكيف الهيكلي والتحول إلى نظام اقتصاد السوق في الثمانينات وانتهاءً بزيادة دور القطاع الخاص في السبعينات.

وساهمت العولمة في إيجاد فرصاً وفرضت تهديدات جديدة لاقتصاد العالم المختلفة ومن بين القضايا العديدة التي أفرزتها العولمة قضية الاستثمار الأجنبي المباشر بإيجابياته وسلبياته المختلفة حيث أدت عولمة أنماط الإنتاج والاستهلاك إلى زيادة حادة في الاستثمار الأجنبي العالمي وأدى تحرير أنظمة التجارة والاستثمار إلى إدخال عدد أكبر من البلدان النامية في إطار الاقتصاد المعولم . ونتج عن ذلك زيادة كبيرة في متدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية حيث زادت خمسة أمثالها بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٥ وتجاوزت ٢٠٠ بليون دولار عام ٢٠٠٠ . وقد توجهت هذه الزيادة بصورة رئيسية إلى اثنا عشر بلداً نامياً كبيراً^(١) . وبالفعل فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يمثل جزءاً هاماً من الاقتصاد في كثير من البلدان النامية ومن المحتمل أن تظل مستوياته عالية في المستقبل المنظور.

ويمثل الاستثمار الأجنبي المباشر مصدراً هاماً لرؤوس الأموال اللازمة لتحقيق النمو في البلدان النامية. ويمكن أن تكون الاستثمارات في الأسهم غير مباشرة أو مباشرة وتعرف في هذه الحالة باسم الاستثمار الأجنبي المباشر . ويحقق الاستثمار الأجنبي المباشر فوائد أكبر كثيراً من مجرد تزويد البلدان النامية بالموارد التمويلية اللازمة لنموها، إذ يجلب لها أيضاً التكنولوجيا الجديدة وأساليب الإدارة وينتج لها أيضاً الوصول إلى الأسواق .

(*) مدرس/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل.

ويمكن تنشيط الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق استغلال التكنولوجيا المحمية بحقوق ملكية استغلال الموارد الطبيعية أو عن طريق الوصول إلى الأسواق. وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية بصورة رئيسية إلى الصناعات التمولية وتركز تقليدياً في مجموعة صغيرة من البلدان النامية مما يعكس من ناحية حجم اقتصادياتها ومن ناحية أخرى جاذبية الموقع للاستثمار الأجنبي المباشر وكانت الجاذبية وثيقة الصلة في الماضي بامتلاك موارد طبيعية أو سوق محلية كبيرة ولكن مع التحول نحو العولمة (عولمة الإنتاج والتصدير) أصبحت القدرة على منافسة الموقع للاستثمار والتصدير العامل الرئيسي المحدد لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

وتظهر أهمية البحث في مدى قدرة تركيا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى قدرتها في توظيف هذا الاستثمار من أجل النمو الاقتصادي وتطوير التجارة الخارجية نتيجة لتمييز تركيا في أنها قريبة من دول الاتحاد الأوروبي وأنها عضو في الاتحاد الجمركي الأوروبي بالإضافة إلى علاقاتها التجارية مع تلك الدول حيث أنها تمثل الشريك السادس الأكبر، كما أن لها علاقات تجارية متطورة مع الدول العربية وإيران وجمهوريات آسيا الوسطى.

من ذلك تنطلق فرضية البحث في التركيز على هل يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل إيجابي في تنمية التجارة الخارجية التركية (صادرات واستيرادات) وتخفيف عجز الميزان التجاري.

ويتناول البحث في دراسته في المبحث الأول دراسة طبيعية الاقتصاد التركي بينما يتناول في المبحث الثاني دراسة تطور الاستثمار الأجنبي في تركيا وطبيعته ومن ثم يتضمن المحور الثالث دراسة النموذج القياسي لتأثير الاستثمار الأجنبي على التجارة الخارجية في تركيا ثم أهم الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول: طبيعة الاقتصاد التركي

اتخذ الاقتصاد التركي خطط خمسية عديدة منذ عام ١٩٦٣، وتهدف جميع هذه الخطط إلى استقطاب رأس المال الأجنبي وتنشيط الصادرات لتخفيف اختناقات قيدي العملة الصعبة والطاقة الاستيعابية التي واجهتها هذه الخطط. فخلال الخطتين الأولى والثانية اعتبر رأس المال الأجنبي دعماً للدخار المحلي بشكل عام أما في الخطة الثالثة فقد كان الاهتمام بالبعد التكنولوجي واضحاً لرأس المال الأجنبي، ولم يقتصر الاهتمام بأثره الساكن المباشر فقط كدعم للدخار المحلي بل تعداه إلى الأثر الحركي في تنشيط عوائد الصادرات وذلك من خلال تنظيم حجم مشاريع الاستثمار الأجنبي بما يكفل القدرة على المنافسة في السوق الدولية. ومنع

الاحتكار في السوق المحلي. واهتمت الخطة الرابعة بتوسيع فرص الاستثمار الأجنبي وزيادة استقطابه في حين تميزت الخطة الخامسة بالاهتمام بإنشاء المناطق الحرة واستقطاب استثمارات دول الخليج العربي . وسارت الخطة السادسة على النسق ذاته وزادت من تحرير القيود كما زادت من تحرير القيود على فرص الاستثمار الأجنبي^(١).

وبالرغم من محاولة استقطاب راس المال الأجنبي من قبل تركيا لسد فجوة العملة الصعبة التي تعاني من خلل فيها إلا أن الاستثمار الأجنبي المباشر لم يجذب بشكل كبير إلى تركيا إلا في فترة التسعينات من القرن الماضي وكما سيتوضح ذلك في المبحث القادم.

لقد حققت تركيا في بداية السبعينات نموا اقتصاديا سريعا وبمعدل تضخم منخفض وفائض الحساب الجاري، إلا أن أزمة النفط الأولى أدت إلى تدهور في شروط التبادل التجاري ضد صالح تركيا مما انعكس ذلك بانتقال فائض الحساب الجاري إلى عجز ازداد سنة بعد سنة إلى الوقت الحاضر ، ذلك ما يعكس الزيادة الحادة في تكاليف الواردات النفطية مقترنة بالركود في الصادرات وفي تحويلات العمال. وتحولت بذلك تركيا إلى دولة مقترضة وبرزت فيها أزمة الديون بوضوح عام ١٩٧٧ محدثة حالة عدم توازن في ميزان المدفوعات^(٢).

وتؤكد بيانات مكتب الإحصاء الحكومي تراجع حجم التجارة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي وان العجز في الميزان التجاري كان مستمرا خلال تلك الفترة حتى أصبح ٢٦٧٢٣ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ثم تراجع ليبلغ ١٠ر٠٦ مليار دولار عام ٢٠٠١ . كما سجل الناتج القومي الإجمالي انخفاضا بمقدار ٩ر٤% عام ٢٠٠١ مقارنة مع عام ٢٠٠٠ وجاء هذا الانخفاض نتيجة للزمة المالية الخانقة التي عاشها الاقتصاد التركي في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٠ وأدت إلى انهيار برنامج التصحيح الاقتصادي السابق في شباط ٢٠٠١ والذي طبقته تركيا بمساعدة صندوق النقد الدولي لخفض التضخم^(٣).

المبحث الثاني : الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا

يجلب الاستثمار الأجنبي المباشر (إذا احسن استغلاله) بعض الفوائد للدولة المضيفة ومن هذه الفوائد تدعيم القوة التصديرية والاستثمار والاستراتيجيات الصناعية. إلا أن هذه الفوائد من الاستثمار الأجنبي المباشر لا تكون بطريقة آلية إلى الدولة المضيفة، إذ لا بد للدول أن تعمل على توفير متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر للاستفادة منه. ومن هذه المتطلبات هي السياسات الصحيحة والدعوة إلى الاستثمار الأجنبي حسب قدراتها ومحدداتها والفرص الاستثمارية المتاحة لديها. بالإضافة إلى أن عملية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر عملية



مستمرة حسب أهداف الدولة المضيفة وقدراتها الاستثمارية، ولا بد من التوفيق بين الاحتياجات والاستفادات التي يمكن أن تجنيها الدولة المضيفة. كما أن الشركات التي تدخل مجال الاستثمار تعمل على استغلال الموارد المحلية الخام وتشغيل العمالة المحلية وتكون مستقطبة من قبل القطاعات التي تتمتع بفرص النمو العالية كما أنها تساعد على نقل المهارات للدول المضيفة.

وازداد الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل مستمر في السنوات الأخيرة وخاصة بعد تحرير الاقتصاد العالمي وزيادة الإنتاج العالمي والتجارة إلا إن نصيب الدول النامية من الاستثمار لا زال ضعيفاً كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر أصبح دافعا قويا للإسراع في خطى العولمة. كما أن مبيعات أصول الشركات متعددة الجنسيات النشطة في مجالات الاستثمار الأجنبي نمت بأكثر من معدلات نمو الإنتاج العالمي والصادرات. ونتيجة للنمو الاقتصادي وزيادة العائد من الاستثمار فإن إعادة الاستثمار شكلت ١٠% من متدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر أصبحت معظم دول العالم تشارك وتستقبل الاستثمار الأجنبي المباشر. بينما ظلت دول أخرى كدول العالم النامي تعاني من نقص في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أوضح تقرير الاستثمار للأمم المتحدة أن مجموعة أصول الاستثمار الأجنبي المباشر في منتصف التسعينيات والبالغ قدره ٣٥ بليون دولار أمريكي كان من حصة الدول النامية منه ٥١ بليون دولار كما استقبلت ١٢٩ بليون دولار فقط كاستثمار أجنبي مباشر^(٥).

وهناك عدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تساعد على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في أي دولة مضيفة للاستثمار وهي^(٦).

١- المنافسة

٢- شكل وهيكل الحكومات

٣- البنية التحتية

٤- الجوانب الاجتماعية

٥- العوامل الأساسية

حيث يرغب المستثمر من التأكد من توافر الحد الأدنى من عوامل الجذب قبل أن يقدم على اتخاذ قراره الاستثماري . وتحاول تركيا منذ الثمانينات وبعد تطبيقها برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكليف الهيكلي أن تجذب أكبر حجم ممكن من الاستثمارات الأجنبية وبعد اتباعها سياسة تشجيع الصادرات إلا أن الاستثمار الأجنبي المباشر لم يظهر بشكل جيد إلا في التسعينات من القرن الماضي نتيجة لحالات عدم الاستقرار في تركيا خصوصا وفي المنطقة بشكل عام وقد أقر البرلمان التركي التشريعي يهدف إلى تقليص القيود البريقراطية التي تعوق

الاستثمار الاجنبي يستهدف التشريع الاخير تسهيل الاجراءات التي يتعين على المستثمر الأجنبي ويستهدف التشريع الاخير تسهيل الاجراءات التي يتعين على المستثمر الاجنبي اخذها لتأسيس شركة في تركيا^(٧).

ومن اهم عوامل جذب الاستثمار الاجنبي في تركيا هي^(٨):

- ١- معاملة المستثمر الاجنبي معاملة المستثمر المحلي
- ٢- جميع القطاعات المسموحة للمستثمر المحلي متاحة للمستثمر الاجنبي
- ٣- عدم تحديد أي نسبة للمشاركة الاجنبية
- ٤- وجود جهة واحدة تتولى جميع اجراءات الاستثمار

ويوضح الجدول (١) حجم الاستثمار الاجنبي المتدفق إلى تركيا للفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٢) كما يبين الجدول حجم الاستثمار المتوقع، ويظهر من الجدول ان فترة الثمانينات ان اداء تركيا في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر كان ضعيفا بالرغم من سياسة الانفتاح نحو الخارج وسياسات التكيف الهيكلي وتشجيع الصادرات ، وفي عام ١٩٨٩ ازداد الاستثمار الاجنبي المتحقق الى تركيا إلى الضعف عن عام ١٩٨٨ حيث بلغ ٦٦٣ مليون دولار ثم ارتفع في بداية التسعينات ليصل إلى المليار تقريبا وكانت فترة التسعينات افضل من الثمانينات ثم ارتفع ليصل بعد ذلك في عام ٢٠٠١ إلى اقصى حد له وهو ٣٢٨٨ مليون دولار ثم عاد لينخفض في عام ٢٠٠٢ إلى ١٠٤٢ مليون دولار.

كما يظهر الجدول (١) عدد الشركات الاجنبية المستثمرة في تركيا خلال الفترة ذاتها حيث ازدادت هذه الشركات من ٧٨ شركة عام ١٩٨٠ إلى ١٥٢٥ شركة عام ١٩٨٩ ثم تضاعفت لعدة مرات في التسعينات من القرن الماضي لتصبح ٦٢٨٠ شركة عام ٢٠٠٢.

بينما يظهر الجدول (٢) اهم الدول وحسب التسلسل والتي لديها استثمارات اجنبية في تركيا وقيمة هذه الاستثمارات وعدد الشركات الخاصة بكل دولة حتى عام ٢٠٠٠ ، وتظهر فرنسا الدولة التي بلغت استثماراتها اكبر في تركيا حيث بلغت استثمارات ٥٣٦٤ مليون دولار و ٢٤٣ شركة بينما جاءت المانيا بالموقع الثاني بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا وبمبلغ ٣٤٨٧ مليون دولار و ٨٩٧ شركة ثم امريكا ثم اليابان التي تمثل اقل دولة في مجال الاستثمار الاجنبي في تركيا.



جدول (١)

الاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا (مليون دولار)

عدد الشركات ذات رأسمال اجنبي	الاستثمار الاجنبي المقدر	الاستثمار الاجنبي المباشر المتحقق	السنة
٧٨	٩٧	٣٥	١٩٨٠
١٠٩	١٢٨	١٤١	١٩٨١
١٤٧	١٦٧	١٠٣	١٩٨٢
١٦٦	١٠٣	٨٧	١٩٨٣
٢٣٥	٢٧١	١١٣	١٩٨٤
٤٠٨	٢٣٤	٩٩	١٩٨٥
٦١٩	٣٦٤	١٢٥	١٩٨٦
٨٣٦	٦٥٥	١١٥	١٩٨٧
١١٧٢	٨٢١	٣٥٤	١٩٨٨
١٥٢٥	١٥١٢	٦٦٣	١٩٨٩
١٨٥٦	١٨٦١	٦٨٤	١٩٩٠
٢١٢٣	١٩٦٧	٩٠٧	١٩٩١
٢٣٣٠	١٨٢٠	٩١١	١٩٩٢
٢٥٥٤	٢٠٦٣	٦٣٦	١٩٩٣
٢٨٣٠	١٤٧٨	٦٠٨	١٩٩٤
٣١٦١	٢٩٣٨	٨٨٥	١٩٩٥
٣٥٨٢	٣٨٣٦	٧٢٢	١٩٩٦
٤٠٦٨	١٦٧٨	٨٠٥	١٩٩٧
٤٥٣٣	١٦٤٦	٩٤٠	١٩٩٨
٤٩٥٠	١٧٠٠	٧٨٣	١٩٩٩
٥٣٢٨	٣٤٧٧	١٧٠٧	٢٠٠٠
٥٨٤١	٢٧٢٥	٣٢٨٨	٢٠٠١
٦٢٨٠	٢٢٤٣	١٠٤٢	٢٠٠٢

<http://www.treasury.gov.tr/giris.htm>

المصدر:



جدول (٢)

أهم الدول المستثمرة في تركيا حتى عام ٢٠٠٠

اسم الدولة	حجم الاستثمارات (مليون دولار)	عدد الشركات
فرنسا	٥٣٦٤	٢٤٣
المانيا	٣٧٨٤	٨٩٧
امريكا	٣٠٢٨	٣١٦
هولندا	٢٩٧٢	٣١٦
السويد	٢٠٠١	١٩٨
المملكة المتحدة	١٨٢٥	٣١٧
ايطاليا	١٥٩٨	١٨٢
اليابان	١٢٨٤	٤٩
الدول الاخرى	٤٤٩٧	٢٥٠٦

المصدر : نفس المصدر للجدول السابق

ويظهر الجدول (٣) اهم القطاعات التي يستثمر فيها الاجانب في تركيا ويأتي قطاع الخدمات بالمرتبة الاولى حيث بلغت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في هذا القطاع حتى عام ٢٠٠٠ (٥٤٣%) من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر ثم جاء القطاع الصناعي بالمرتبة الثانية وبنسبة ٤٤% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا ثم القطاع الزراعي التعديني بنسبة ٣١% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا .

ويوضح الجدول (٤) موقع تركيا بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر نسبة إلى بعض الدول الاخرى ، ويظهر من خلال الجدول ان تركيا وحسب بيانات الفترة (١٩٩٣-١٩٩٩) فان تركيا تحتل المرتبة الثانية بين تلك الدول الاحد عشر وبنسبة ٤٥٨% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر لتلك الدول بينما لم يشكل هذا الاستثمار سوى ٢٧١% كنسبة من الناتج القومي الاجمالي لتركيا وهي اقل نسبة وفقا للدول الاخرى الاحد عشر في نفس الجدول .



جدول (٣)

الاستثمار الاجنبي المباشر موزع على القطاعات الاقتصادية التركية (١٩٨٠-٢٠٠٠)

القطاعات	% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر	عدد الشركات
الخدمات	٣٥٤%	٣٥٨٦
الصناعة	٤٤٤%	١٢٥١
الزراعة والتعدين	١٣%	١٨٦
المجموع	١٠٠%	٥٠٢٤

<http://www.treasury.gov.tr/giris.htm>

المصدر :

جدول (٤)

موقع تركيا بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر نسبة إلى بعض الدول الاخرى (مليون دولار)

البنم الدولية	اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر (١٩٩٩-١٩٩٣)	النسبة من الاجمالي (١٩٩٩-١٩٩٣)	اجمالي الاستثمار الاجنبي المحلي الاجمالي
بولندا	٣٠٥٢٠	٢٥٩٩٩	١٩٢٥
روسيا	١٨٦٠٦	١٥٨٥	٦٧٣
هنكاريا	١٦٣٦٦	١٣٩٤	٣٤٢٣
الجيبك	١٤٦٤٠	١٢٤٧	٢٥٩٧
اسرائيل	٩٣٣٨	٧٩٣	٩٢٦
اليونان	٦٦٥٣	٥٦٧	٥٥١
مصر	٦٤٤٧	٥٤٩	٧٧٩
تركيا	٥٣٧٩	٤٥٨	٢٧١
رومانيا	٥٣٢٨	٤٥٤	١٣٩٦
بلغاريا	٢١٥٦	١٨٤	١٧٥٩
سلوفاكيا	٢٠١٨	١٧٢	٩٩١

Hony L.& Ebru E., Turkey's Performance in

المصدر :

Attracting foreign Direct Investment , working paper No . 8 Nov. 2001 p .10



المبحث الثالث: النموذج القياسي

من خلال الاتجاه النظري يمكن ان يكون للاستثمار الاجنبي اثر كبير في تنمية الصادرات حيث ان زيادة الاستثمار الاجنبي تؤدي إلى زيادة الصادرات ان كان هنالك استثمار اجنبي حقيقي ومتوجه نحو القطاع الصناعي . لذلك تم تقدير معادلة للصادرات ومعادلة للاستيرادات وبطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) وللفترة من (١٩٨٠ - ٢٠٠٢) من اجل اظهار تأثير الاستثمار الاجنبي عليهما وكانت المعادلات الاساسية بالشكل التالي :

$$X_t = b_0 + b_1 M_t + b_2 I_t + b_3 g_t + U_1 \quad \dots (1)$$

$$M_t = b_0 + b_1 x_t + b_2 I_t + b_3 g_t + U_2 \quad \dots (2)$$

حيث تمثل

$$X_t = \text{الصادرات للسنة ذاتها}$$

$$M_t = \text{الاستيرادات للسنة ذاتها}$$

$$I_t = \text{الاستثمار الأجنبي المباشر للسنة ذاتها}$$

$$G_t = \text{النتاج القومي الاجمالي للسنة ذاتها}$$

وتم تقدير المعادلتين السابقتين كلا على حدا وتم حذف المتغيرات التي تسبب مشاكل

قياسية وكانت النتائج كالآتي :

١- معادلة الصادرات التركيبية

$$X_t = 8745062 + 9.080I_t + 0072 g_t \quad \dots (3)$$

$$(t) (4.55) \quad (4.87) \quad (0.08)$$

$$R = .74 \quad R^2 = .056 \quad R^2 = .51$$

٢- معادلة الاستيرادات التركيبية :

$$M_t = 12900 + 16.585I_t + .0019 g_t \quad \dots (4)$$

$$(t) (4.21) \quad (5.61) \quad (0.47)$$

$$R = .79 \quad R^2 = .63 \quad R^2 = .59$$

من معادلة الصادرات نلاحظ ان هنالك تأثير كبير وقوي للاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات وعند مستوى معنوية ١% وان زيادة الاستثمار الأجنبي بوحدة واحدة ستؤدي إلى زيادة الصادرات بتسع وحدات مما يؤكد ذلك فرضية البحث وأن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد اذا تم استغلاله بشكل أمثل سيؤدي إلى زيادة الصادرات ومن ثم زيادة العملة

الصعبة وتخفيض حدة قيدي العملة الصعبة ثم ينعكس ذلك كله في زيادة النمو الاقتصادي . وهذا ما أظهرته النتائج بالاقتصاد التركي .

أما معادلة الاستيرادات فتظهر النتائج أيضاً تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل معنوي وإيجابي على الاستيرادات وان زيادة الاستثمار الأجنبي ستؤدي الى زيادة الاستيرادات لما تحتاجه عمليات الاستثمار من مكائن ومعدات و مواد خام وماشابه ذلك حيث ان تركيا ليست من الدول التي تمتلك مواد احتياطية تجذب المستثمر وهذا أيضاً مايطابق حقيقة الاقتصاد التركي .

الاستنتاجات والمقترحات :

١- من خلال البحث تبين ان لتركيا تاريخ طويل في جذب الاستثمار الأجنبي ومنذ الخطة الخمسية الأولى عام ١٩٦٣ ، الا أن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي بالاضافة الى التعقيدات المالية والفساد الاداري وعدم توفر البيئة التحتية وخاصة في المناطق التي هي خارج المناطق الحضرية فان الاستثمار الأجنبي المباشر ظل بعيداً عن تركيا حتى التسعينات من القرن الماضي ولكن بعد الأزمات الأخيرة التي شهدتها تركيا وخاصة الزلزال المدمر والأزمة المالية في عام ٢٠٠١ عاد الاستثمار الأجنبي ليتراجع عما كان عليه في تسعينيات القرن الماضي .

٢- مازالت تركيا من الدول النامية ولايشكل الاستثمار الأجنبي فيها نسبة كبيرة من الناتج القومي الاجمالي كما أنها وضمن الدول النامية لاتعتبر من الدول الأولى في هذا المجال حيث لايزال الاستثمار الأجنبي المباشر منخفضاً فيها نسبة لكثير من الدول النامية ودول العالم .

٣- لازالت تركيا تعاني من نقص في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر نتيجة لأوضاعها السياسية والاقتصادية وعدم امكانياتها الدخول الى الاتحاد الأوروبي بالرغم من أنها دخلت الاتحاد الكمركي منذ عام ١٩٩٥ حيث أن دخولها الاتحاد الأوروبي سيفتح الباب عليها أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدخول الى تركيا .

٤- من خلال النتائج القياسية للبحث تبين أن للاستثمار الأجنبي تأثير كبير ومعنوي على التجارة الخارجية في تركيا حيث أظهرت النتائج التأثير المعنوي والموجب للاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات التركية وعند مستوى معنوية ١% وهذا ما يظهر حاجة تركيا لذلك من أجل دعم صادراتها وتطويرها. كما أظهرت النتائج التأثير المعنوي والموجب للاستثمار الأجنبي المباشر على الاستيرادات التركية نتيجة لما تحتاجه عمليات الاستثمار من معدات ومكائن و مواد خام أولية لاتمتلكها تركيا .

٥- يمكن لتركيا أن تكون أسواق متطورة وكبيرة بالنسبة لدول المنطقة اذا استطاعت ان تجذب الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل كبير حيث ان موقعها الجغرافي يساعد في ذلك بالاضافة الى أنها تقع بين دول مجاورة تستورد العديد من احتياجاتها من الخارج وانهما دول لازالت في بداية نموها وخاصة دول جمهوريات آسيا الوسطى و ايران والدول العربية .

المصادر والهوامش

- (١) حسن العالي، الاستثمار الأجنبي: قضية ورأي [www.luminsania.net /a 94.htm](http://www.luminsania.net/a94.htm).
- (2) Abdel - Hameed M. Bashir, Foreign Direct Investment and Economic Growth in Some MENA Countries: Theery and Evidence Grambling State University, E- mail: bashirah@alphao.gram.edu.
- (٣) جورج كوبيتر، خبرة التكييف في تركيا (١٩٨٠ - ١٩٨٥) مجلة التمويل والتنمية المجلد (٢٤)، سبتمبر ١٩٨٧، ص ٨ .
- (٤) د. أثيل الجومرد ، مثنى عبد الرزاق الدباغ، اثر نمو الصادرات على النمو الاقتصادي في الدول النامية مع اشارة خاصة لتركيا، تنمية الرافدين، ٤٦ ، ١٩٩٥ ، ص ١٧٢ .
- (٥) عبد الكريم حمودي، تركيا ... اقتصاد مرهون بيد الخارج، لندن، ٢٠٠٢/٤/١٠
- www.islamonline.net
- (٦) المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات، بعض الحقائق عن الاستثمار الأجنبي المباشر. www.ociped.com/
- (٧) عبد العزيز الدخيل تقرير للمركز الاستشاري للاستثمار والتمويل: الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية ، الرياض الاقتصادي. www.alriyadh-np.com
- (٨) تركيا تقر قانونا لتسهيل الاستثمار الأجنبي، جريدة البيان. www.bayannewspaper.com
- (٩) الجزيرة الاقتصادية، الاحد ، ١٧ صفر ١٤٢١ ، الطبعة الأولى، العدد ١٩٧.
- www.Suhuf.net-sa /2000 jaz /May /21/eczo-htm

المصادر باللغة الانكليزية :

- 1-Abdel – Hameed M.Bashir , Foreign Direct Investment and Economic Grawth In some MENA countries : Theory and Evidouce , Grambling state university , E.mail : Bashirah @ alpha o.gram. edu.
- 2- Henry L. &Ebru E., Turkey's performance in attracting foreign Direct Investment : working paper No;8 Nov. 2001.
- 3-(WWW.treasury .gov.tr).



- (٢٢) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٠.
- (٢٣) فيروز أحمد المصدر السابق، ص ١٤٨.
- (٢٤) العبيدي، المصدر السابق، ص ١١٤.
- (٢٥) سيار كوكب الجميل، العرب والأتراك، الاتبعات والتحديث من العثمنا الى العلمنة، ط ١، الأهلية للطبع والنشر، (بيروت، ١٩٩٧)، ص ١٩٨؛ النعيمي، المصدر السابق، ص ٣١٥.
- (٢٦) الجميل، المصدر السابق، ص ص ٢٠٦ - ٢٠٧؛ وانظر أيضا:
- Stanford J. Shaw and Ezel kural Shaw, History of the ottoman Empire and Modern Turkey, vol, II (Cambridge, 1977), p. 428.
- (٢٧) فيروز أحمد، المصدر السابق، ص ٢٤.
- (٢٨) جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا - والعلاقات العربية التركية، ط ٢ الأهلية للنشر، (بيروت، ١٩٩٨)، ص ٢٤.
- (٢٩) طلال يونس الجليلي، "مجلس الأمن القومي والقرار السياسي"، مجلة آفاق عربية، العدد الأول، شباط ١٩٩٩، ص ٣٥.
- (٣٠) نبيل الحيدري، تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ ١٩٤٥، ط ١، صبرا للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٦)، ص ٥٤.
- (٣١) محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة، ١٩٨٣)، ص ٥٨.
- (٣٢) ليميرت، المصدر السابق، ص ١٣٠.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ١٣٣.
- (٣٤) فريدون هويدا، سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، ط ٢ مطبعة جامعة البصرة، (البصرة، ١٩٨٢)، ص ٦٨؛ ساپليه، المصدر السابق، ص ٩١.
- (٣٥) ابو مغلي، المصدر السابق، ص ٥٩؛ هويدا، المصدر السابق، ص ١٤٢.
- (٣٦) الحمداني، المصدر السابق، ص ص ٣١ - ٣٢.
- (٣٧) محمد أحمد حسن السامرائي، الأحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ - ١٩٧٨، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات السياسية، (الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠)، ص ٣٤١.
- (٣٨) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٣.
- (٣٩) فيروز أحمد، المصدر السابق، ص ٤٦٥.
- (٤٠) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٣.
- (٤١) خليل ابراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية، مطبعة الراية، (بغداد، ١٩٩٠)، ص ٢٤٦.
- (٤٢) - الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٤.



ظهور الأجنبي المباشر في التجارة الخارجية في تركيا

مثنى عبد الرزاق الدباغ

مستخلص البحث

للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية فوائد عديدة منها دعم القوة التصديرية ودعم الاستثمار والاستراتيجيات الصناعية، وهذه الفوائد لا تدخل بصورة آلية إلى تلك الدول وإنما يجب توفير متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر. وحاولت تركيا منذ عام ١٩٦٣ وضمن خططها التنموية إن تركز على الاستثمار من أجل النهوض بالاقتصاد التركي إلا إنها واجهت مشاكل عديدة سياسية واقتصادية كانت تعيق جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حتى فترة التسعينات من القرن الماضي حيث ارتفع الاستثمار الأجنبي في تركيا بنسبة كبيرة عما كانت عليه في السنوات السابقة.

ومن أهم نتائج البحث هو ظهور تأثير كبير ومعنوي للاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية في تركيا (الصادرات والاستيرادات) حيث إن نسبة كبيرة من الاستثمارات الأجنبية موجهة إلى القطاع الصناعي الذي بدوره يدعم القطاع التصديري في تركيا.



The Influence of Direct Foreign Investment on Foreign Trade In Turkey

Mr. Muthana A. Al-Dabagh

Abstract

Direct foreign investment in developing states has so many benefits like supporting exports 'investment and industrial strategies. These benefits don't enter to these states mechanically but there should be needs for direct foreign investment. Turkey has tried since 1963 through its plans to concentrate upon investment to assist Turkey's economy. But it faced so many political and economic problems until the period of 1990's of the last century.

Results have shown that there is a great significant effect for the direct foreign investment upon foreign trade in Turkey (exports and imports). There is a big ratio of foreign investments directed to the industrial sector to support the export sector in Turkey.

